ووجدك عائلا فاغنى يعنى بمال خديجة ويقال ان خديجة عاشت
مع رسول الله اربعة وعشرين سنة وخمسة عشر او ثمانية ايام
وخمس عشر سنة قبل الوحي والباقي بعده وكان لرسول الله يوم
تزوجها خمس وعشرين سنة فولدت له خديجة سبعة اولاد ثلث
ذكور قاسم وطاهر ومطهر كلهم قد ماتوا في الصغر واربع اناث
فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب
من ابي العاص بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان رضي الله عنهم
فماتت عنده ثم زوج رقية وكانت هذه الانكحة كلها يوم الجمعة
والسادس نكاح رسول الله وعايشة رضي الله عنها وهو ما روي ان خديجة
لما توفيت اغتم رسول الله فجاء جبرائيل عليه السلام بورق من اوراق
الجنة منقوش عليها صورة عايشة رضي الله عنها فقال يا رسول الله الجبار
يقراك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه
الصورة في السماء فتزوجها انت في الارض ثم دعا رسول الله ابا بكر
وعرض عليه هذه الصورة وقال له هل تعرفين بكرا في مكة تشبه
هذه الصورة فقال نعم ان هذه الصورة بنت صديقك ابي بكر فدعى
رسول الله ابي بكر وقال له يا ابا بكر ان لك بنتا تسمى عايشة
زوجني بها الله تعالى في السماء فامرك ان تزوجني بها في الارض
وقال يا رسول الله انها صغيرة فلا ادري هل تصلح لخدمتك ام لا
فقال رسول الله لو لم تكن صالحة لخدمتي ما زوجني بها الله ثم عقدا
عقد النكاح ورجع ابو بكر منزله وملا طبقا من التمر وقال لعايشة
اذهبي بهذا التمر الى رسول الله وقولي له ان والدي يقول الشيء
الذي سال رسول الله هذا فلا ادري اصلح له ام لا فاتت الى حجرة
رسول الله ووجدته وحيدا ووضعت الطبق بين يديه وادت

رسالة

رسالة ابيها فقال رسول الله يا عايشة قبلنا ثم قبلنا ثم قبلنا
ومد يده واخذ بطوق ردائها ومدها اليه فنظرت اليه مغضبة
وقالت تدعوك الناس باسم الامانة فهذا من علامات الخيانة ومدت
ثوبها من يده وخرجت واتت بيت ابيها فقال ابو بكر يا عايشة
كيف رايت رسول الله فقالت يا ابت لا تسالني فانه اخذ ثوبي
ومدني فقال يا قرة عيني لا تنطقي به السوء فاني زوجتك منه فخجلت
ونكست راسها قال بعض العلماء ان عايشة كانت تفتخر على سائر
ازواج رسول الله بثلثة اشياء تقول تزوجني رسول الله وابو بكر والدي
ان الله انزل في حقي آيات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى ان
الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة الآية
وقصته ان رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه
فايتهن خرج اسمها ذهب بها يخرج معها قالت عايشة فاقرع بيننا
في غزوة بني المصطلق فخرج فيها اسمي فخرجت مع رسول الله وذلك
بعد ما نزلت آية الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم فاتخذ لي
هودجا فحملت فيه فلما رجع رسول الله من الغزوة ودنونا من المدينة
فنزل ليلة فخرجت من هودجي وذهبت الى موضع التوضا
فتوضات ورجعت فلمست صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت
منه من اللالي والخرز اليماني فرجعت فالتمست عقدي واذن بالرحيل
فحبسني طلب العقد فرحل الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على
البعير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة
السن خفيفة النفس فساروا فجئت منازلهم وليس فيها داع
ولا مجيب فتممت المنزل الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني
ويرجعون الي فبينما انا جالسة غلبتني النوم عيناي فنمت فكان

Copyright © King Saud University